هو السبب ومن يقنت يطع منكن لله ورسوله وتعمل صالحا نوتها
اجرها مرتين مثلي ثواب غيرها وتعمل بالتا واليا محمول على معنى من ولفظه واعتدنا لها رزقا كريما اي على عليين من الجنة يا نسا النبي
لستن كاحد من النسا اي لستن كجماعة واحدة من جماعات النسا واصل
احد وحد بمعنى واحد ثم وضع في النفي العام مستويا فيه التذكير
والتانيث والواحد وما وراه ان اتقيتن اي اعيتن التقوى فلا تخضعن
بالقول لا تكلمن كلاما لينا خنثا يعني لا بد لكن من الغلظة في المقالة
مع الاجانب فيطمع الذي في قلبه مرض فجورا ونفاق وقلن قولا
معروفا يرتضيه الدين والاسلام من غير خضوع وقرن في بيوتكن من
وقر ومن قر والامر منه اقررن او اقررن حذفت الاولى من الرائين
بعد نقل حركتها الى ما قبلها كظلت وظلت ولا تبرجن التبرج اظهار
المراة زينتها ومحاسنها للرجال تبرج الجاهلية الاولى جاهلية الكفر
والجاهلية الاخرى جاهلية الفسوق في الاسلام والاولى الاخرى لها كما
قيل في اهلك عادا الاولى او الاولى زمن داود وسليمان او زمن نمرود
فان المراة تلبس درعا من لولو وتخرج عارضة نفسها على الرجال
واقمن الصلاة واتين الزكاة واطعن الله ورسوله في جميع ما امركن
ونهاكن انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس خبايث القلب او ما
ليس لله فيه رضا اهل البيت نصب على الندا او على المدح ويطهركم
من الذنوب تطهيرا في مسلم ان عليا وفاطمة وحسنا وحسينا جاوا
فادخلهم النبي عليه السلام في كسا من شعر اسود كان عليه ثم قال
انما يريد الله ليذهب عنكم الاية وفي مسند الامام احمد وغيره بروايات
عن ام سلمة انه عليه السلام كان في بيتها فجا علي وفاطمة وابناهما
وجلسوا عنده على كسا خيبري فانزل الله هذه الاية فاخذ فضل الكسا
وغطاهم به ثم اخرج يده والوى الى السما وقال اللهم هولا اهل بيتي
فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت

فقلت

فقلت وانا معكم يا رسول الله فقال انك الى خير انك الى خير والاحاديث التي
هي اصرح في هذا المعنى كثيرة والاصوب ان ازواجه المطهرات من اهل بيته
واذا كان ازواجه من اهل بيته فهولا احق واولى بهذه التسمية وهذا مثل
ما نقلنا في اية لمسجد اسس على التقوى واذكرن ما يتلى في بيوتكن
من ايات الله والحكمة امرهن ان لا ينسين النعمة الجليلة القدر وهي ما
يتلى في بيوتهن من الكتاب الجامع بين امرين ان الله كان لطيفا خبيرا
فلذلك خيركن ووعظكن ان المسلمين المنقادين لامر الله والمسلمات
والمومنين المصدقين بما يجب التصديق به والمومنات والقانتين
المداومين على الطاعة والقانتات والصادقين في جميع الاحوال
والصادقات والصابرين على المصايب والصابرات والخاشعين المتواضعين
لله والخاشعات والمتصدقين المحسنين الى الناس والمتصدقات
والصايمين وعن سعيد بن جبير من صام بعد الفرض ثلاثة ايام من كل
شهر دخل في الصايمين والصايمات والحافظين فروجهم عن الحرام
والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات في الحديث من ايقظ امراته من
الليل فصليا ركعتين كانا تلك الليلة من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد
الله لهم مغفرة لذنوبهم واجرا عظيما عن ام سلمة انها قالت قلت يا نبي
الله ما لنا لا نذكر في القران كما تذكر الرجال فنزلت وما كان لمومن
ولا مومنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
ان يختاروا من امر الله ورسوله ما شاوا بل يجب عليهم اتباع اختيار رسول
الله وترك رايهم وجمع ضمير لهم على المعنى فان المومن والمومنة وقعا تحت
النفي ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا لما خطب النبي
عليه السلام زينب بنت جحش ابنة عمه لمولاه زيد بن حارثة فامتنعت نزلت
ثم اجابت واذ تقول للذي انعم الله عليه بالاسلام وانعمت عليه بالعتق
وهو زيد اشتراه في الجاهلية واعتقه وتبناه امسك عليك زوجك زينب
حين قال اريد ان اطلقها واتق الله فيها ولا تطلقها وتخفي في نفسك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)